

العيث النفسية

مدن صغيرة مهمة

سعد محمد رحيم

ثمة مدن لا تأبه الحكومات بشأنها، وقد لا تكون لها طموح مؤثرة على الخريطة الوطنية، مدن نائية، مدن منسية، مدن صغيرة، بلدات هي بين القرية والمدينة الكبيرة، وتسكنها أعداد من الناس قد تبدو للوهلة الأولى قليلة إذا ما نظرنا إلى المدينة الواحدة لكنها تكون هائلة حين نحسب كم هو العدد في المدن جميعها التي هي من هذا القبيل، تلك التي تنتشر في المحافظات كافة، وهذه المدن في الغالب لا تدخل في حسابات الساسة والاقتصاديين، ونادراً ما يقصدها رجال الصحافة ليتناولوا واقعها ومشاكلها في تقارير وتحقيقات، ولا تجري الإشارة لها في وسائل الإعلام إلا حين تحدث فيها الكوارث الطبيعية أو التي هي من صنع البشر، مدن تشكو إهمالاً مزمناً فلا تصلها من تخصيصات الميزانية العامة إلا النزر اليسير أو لا تصلها منها شيء، والمواطنون فيها أذعنوا للأمر الواقع فلا يأملون شيئاً ويقولون لك هذا قدرنا منذ خمسين سنة، منذ أنشأ فيها "في سبيل المثال" عبد الكريم قاسم الجدائق التي باتت اليوم مساحات جرداً، أو منذ عيبت فيها الشوارع في العهد الملكي، ولم تتم صيانتها إلا مرة واحدة قبل عشرين سنة أو أكثر، بينما بقيت طرقات أزقتها الداخلية غير مبلطة، مفككة في الصيف، موحلة في الشتاء. أما أسواقها فتذكر بأسواق القرون الوسطى التي لا يوجد بها المتجارك القليلة التي تعرض بضائع مستوردة. هكذا هو الأمر مع عشرات من هذه البلدات/ المدن في الشمال والوسط والجنوب لا تحظى على السؤولين إلا في أثناء الانتخابات حيث تكتب الشعارات والنداءات "انتخبوا فلان الفلاني ليطور لكم مدينتكم" وحين ينتخب فلان الفلاني يبقى واقع المدينة كما هو إن لم يتدهور أكثر بفعل عاداتي البشر والزمان.

أكتب هذه الكلمات وفي ذهني صورة مدن صغيرة رائعة نراها في الأفلام الغربية، مدن هادئة بشوارع واسعة وأشجار وزهار وأصفر ورد في شرفات المنازل وملاعب رياضة وحدائق يقصدها العشاق والعائلات في أثناء العطل وقفاة أنيقة على أرصفة نظيفة. ويمثل هذه المدن بلوذ بعض من سكان المدن الكبيرة الذين يعانون الكآبة وأمراضا نفسية أخرى سببها الضجيج والزحام وتعبيدات الحياة، وكذلك الكتاب والفنانون التشكيليون الباحثون عن الهدوء والسكينة حيث يتوفر مناخ ملائم للإبداع. متى يلتفت المسؤولون إلى هذه المدن التي أعطت للوطن شهداء وعلماء ومفكرين وأكاديميين ومبدعين في حقول الفن والأدب؟ متى تلبط الشوارع وتزدهر الحدائق وملاعب الأطفال وتقام المشاريع الخدمية والإنتاجية في نواحي الدير وعلي الغربي وكميت والوجيهية والسعدية وديس والضلوعية وعشرات غيرها من البلدات/ المدن الصغيرة في المحافظات كلها، والتي هي مؤهلة لتكون جناناً صغيرة على الأرض وبعضها يمكن أن تتحول إلى مناطق سياحية متى؟ متى؟ سيتولون لك أن الوضع الأمثل هو السبب في عدم الالتفات إلى هذه المدن، الآن، وتقول إن كثرنا من هذه المدن أكثر أمناً واستقراراً من غيرها فلماذا لا يكون بدء الأعمال منها، ولا سيما إذا ما عرفنا أن أهم أسباب انتشار العنف والإرهاب في البلاد هو انعدام الخدمات وتوقف المشاريع وانتشار البطالة.

بيتر أوتوول للأوسكار

الصنفاي تايمز تحاول شركة ديزني توفير الفرص كي يفوز بيتر أوتوول، ٧٤ سنة، بجائزة اوسكار، وهو النجم الكبير الذي رشع سبع مرات للجائزة لكنه لم يفز بها. أوتوول، نجم الافلام الكلاسيكية، لورنس العرب، اسد في الشتاء والطبقة الحاكمة، قد نال ثناء النقاد لسوره في احداث افلامه، "فينوس"، والذي يلعب فيه دور مسرحي مسن في تجربة حب مع فتاة شابة تلعب دورها دودي ويتيكير.

قبل ثلاثة اعوام رشع الفنان القدير الايرلندي لجائزة اوسكار (مجممل اعماله الفنية). وعلى الرغم من سعادته بالجائزة فانه طلب منهم

تأجيلها حتى بلوغه سن الـ ٨٠ قائلا: "ما زلت مستمراً في العمل وقد افوز بالجائزة يوماً". وفشل أوتوول بالفوز، وعلى الرغم من ترشيحه لها مرات عدة، لا يتنافس في ذلك غير صديقه الراحل ريتشارد بيرترن كما ان الأكاديمية السينمائية فشلت في منح مخرجين كبار الأوسكار من أمثال الفريد هتشوك ومارتن سكورسيزي.

ويقول مسؤول في شركة ديزني: "في هذه المرة سنحصل على الأوسكار وسيكون من نصيب أوتوول، فهو لم يعد يمثل في الافلام هذه الايام ولكن كل واحد يتذكره وقد حان الوقت للاحتفال به".

التمثيل الجيد ليس بالأمر الوحيد. فشركة ديزني تمتلك ميرا ماكس، والتي ستعرض (فينوس) في الولايات المتحدة الامريكية قبل اسبوعين من بدء عملية الترشيح لجوائز الأوسكار، في نهاية شهر كانون الاول (يشارك في التصويت ٦١٠٠ شخص).

الجزائر ترفض دخول أحد أبطال فيلم (سكان أصليون) أراضيها

صرح منتج فيلم "سكان أصليون" الذي يتحدث عن المحاربين السابقين في عهد الاستعمار جان بريا بأن السلطات الجزائرية رفضت منح الممثل جمال ديبوز تأشيرة دخول إلى الجزائر حيث كان يرغب في التوجه لتقديم الفيلم.

وقال المنتج إن السلطات الجزائرية لم تذكر أسباب هذا الرفض، مؤكداً أن ديبوز تقدم منذ قرابة عشرة أيام بطلب لدخول الجزائر من أجل تقديم الفيلم وعرضه في العاصمة الجزائرية مساء السبت.

من ناحيتها أكدت كارولين إيمار الكلفة الترويج للفيلم رفض السلطات الجزائرية منح التأشيرة لديبوز وهو مغربي يحمل الجنسية الفرنسية.

المصدر: الفرنسية

كتابات في السينما العراقية

صدر عن دار الشؤون الثقافية كتاب (كتابات في السينما العراقية) للزميل الناقد مهدي عباس جمع فيه كتاباته عن السينما العراقية من مقالات في الصحف والمجلات العراقية والعربية لتكون بمثابة الدليل والمرجع لهذه السينما وتاريخها.

وتضمن الكتاب اربعة فصول وهي (تاريخ السينما العراقية)، (سينمائيون عراقيون)، (دور العرض السينمائي)، (الاستعراض السريع) وملحق بقائمة الانتاج السينمائي العراقي وملحق صور.



لتحقيق غايات ومصالح أسيادهم ومحاولة لتطبيق أفكارهم الظلامية من خلال أساليب العنف والدماربعدها القى الشعراء من مختلف المحافظات قصائدهم وقد تنافل الحضور الذي ملأ القاعة معهم وهم كل من عبد الحسن بهيش (محافظة المنثنى) ومشكور العائدي (الناصرية) وقيس المالكي(البصرة) وسعيد الصايي (المنثنى) وسعاد شاهين (بغداد) ومحمد عزيز كاندو (المنثنى) وعبد الرضا الفريجي (بغداد) وابو محمد المياحي (البصرة) وحيدر الفتلاوي (العمارة) وسريح حمزة (المنثنى) وزهير هادي (الرميثة) وصلاح عبد المظالم (بابل) وحيدر الساعدي (بغداد) ومحمد العامري (السماوة).



مجموعة من نشطاء البيئة في كوريا الجنوبية يعلنون عن احتجاجهم ضد التجربة النووية الشمالية

حظرت تجوال (حظرة جديدة في المسرح العراقي)



الحوارات التي هو ما يشبه الهذر، ويشعر المشاهد بأنه في الشارع وليس في مسرح. وهذا ما يبدو ان رسام الكاريكاتير قد قصد الإشارة إليه. في الاتجاه المضاد، يبدو المسرحي من اجل اكتشاف مسارب خيالية للهرب من واقعها، أو إيجاد حل لمعضلاته، فلا يجدها. ويكاد يبدو لافتاً ذلك الكاريكاتير الذي نشر في منتصف التسعينيات، حيث يظهر أحد الممثلين وقد خرق حائط المسرح وبدأ يمثل على الرصيف، في تعريض واضح بظاهرة الخروج على النص في المسرح (الشعبي) حيث تتحول

سلبياً تجاه العديد من العروض التي تقدم في إطاره. إنه مسرح أحادي النظر، ويفهم التراجيديا على انها زيادة في بؤس المشاهد الذي يحضر العمل المسرحي من اجل اكتشاف مسارب خيالية للهرب من واقعها، أو إيجاد حل لمعضلاته، فلا يجدها. ويكاد يبدو لافتاً ذلك الكاريكاتير الذي نشر في منتصف التسعينيات، حيث يظهر أحد الممثلين وقد خرق حائط المسرح وبدأ يمثل على الرصيف، في تعريض واضح بظاهرة الخروج على النص في المسرح (الشعبي) حيث تتحول

تسميته بالجاد، في مقابل مسرح شعبي انحدر الى مستوى التهريج في العقد الأخير. الساذكرة الشخصية التي أسعفتني في تحديد تميز هذه المسرحية مملوءة بالعديد من العروض المسرحية العراقية، التي شاهدناها في عقد مئتي السبعينيات، ومسرح الرشيد والمسرح الوطني. لم أكن متابعاً جيداً لكل عرض مسرحي يقام، ولكني امتلكت ما يكفي من التصورات عن الخط العام العراقي (الجاد). وهذه التصورات هي التي جعلتني أحمل موقفاً

لم تتح لي فرصة أخرى مشاهدة العرض الثاني لهذه المسرحية اللافتة ضمن نهارات المدى على المسرح الوطني. ولا اعرف أين اتجهت هذه المسرحية بعد ذلك، لكن المؤكد لدي، أن الرغبة بمعاودة مشاهدة هذه المسرحية. ستظل حاضرة، ولأسباب كثيرة. لم يأت مخرج العمل مهند هادي بمعجزات إخراجية، ولم يكن أداء الممثلين خارقاً، وربما لهذا السبب بالتحديد تبدو هذه المسرحية ذات نفس مغاير ومختلف عن الخط العام للمسرح الذي اعتدنا على

كجزء من
برنامج
مؤسسة المدى
في مهرجان ربيعها
الماضي أتيج لنا
مشاهدة العرض
الأول لمسرحية
(حظرت تجوال)
للمخرج مهند هادي،
ويأداء متميز
للممثلين (سمر
قحطان ورائد
محسن).

اليوم من سيفوز بجائزة نوبل ٢٠٠٦؟

ومن المنافسين الأقوياء الكاتبان الأمريكيان جويس كارل أوتس وفليب روث والشاعر روتانسترور.

هذا وسيمتخ الفائز مبلغاً قدره ١ مليون دولار وشهادة دبلوم وميدالية ذهبية ومصافحة الملك كارل غوستاف يوم ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٦

والجدير بالذكر ان الفائز بجائزة نوبل للاداب في العام الماضي ٢٠٠٥ كان الكاتب المسرحي البريطاني المعروف هارولد بنتر.

أيام فقط. وكانت المواقع الالكترونية قد رشحت عدداً من الأسماء للفوز بجائزة هذا العام وكان من أقوى المرشحين الذي تواتر اسمه من التسيريات الآتية من الأكاديمية السويدية اسم الشاعر السوري الكبير أدونيس . علي أحمد سعيد . فضلا عن الكاتب التركي أورهان باموك الذي أثار ضجة داخل تركيا عندما أذاع الجازر التي ارتكبتها الأتراك أوائل القرن الماضي ضد الأرمن واعتبرها لونا من الإبادة العنصرية

تعلن الأكاديمية السويدية اليوم ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٦ يوم الفائز بجائزة نوبل للاداب ٢٠٠٦ وسيق وان الموعد النهائي للأكاديمية السويدية عن الموعد النهائي للكشف عن اسم الفائز بجائزة نوبل للاداب ٢٠٠٦ حيث سيتم إعلان اسم الفائز في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٦. وقد تركت الأكاديمية بهذا التصريح فرصة لمزيد من التكهانات لإسم الفائز المحتمل، ومن المعروف ان سكرتارية الأكاديمية لا تعلن الموعد المقرر إلا قبيل

مهرجان المصالحة الوطنية للشعر الشعبي في المنثنى

السماوة / الصداقا نظم الاتحاد العام للشعراء الشعبيين في العراق مهرجان المصالحة الوطنية للشعر الشعبي بالتعاون مع محافظة المنثنى. وبدأ المهرجان الذي أقيم على قاعة الغدير بالسماوة بعزف المشيد الوطني، ثم القى الشاعر على العلق نائب رئيس الاتحاد كلمة أكد فيها تعميق الأواصر الأخوية بين أبناء العراق. وشكر في كلمته السيد رئيس الوزراء لرعايته المهرجان حيث عدت المنثنى المنبر الأول لنداء الشعراء في المصالحة بين أبناء بلدنا حيث لنداء به الإرهاب من خلال العمليات الجبانة التي تنفذ ضد الأبرياء من المواطنين والأطفال والنساء

برنامج تلفزيوني إيطالي يكشف انتشار المخدرات بين أعضاء البرلمان

روما (ويتوز) - فضح برنامج تلفزيوني إيطالي ساخر يحظى بشعبية كبيرة ما يبدو أنه انتشار لتعاطي المخدرات على نطاق واسع بين أعضاء البرلمان الإيطالي عن طريق إجراء اختبار من دون علمهم. وحين ٥٠ عضوا بمجلس النواب انطلت عليهم الخدمة التي رتبها برنامج (الضباع) بدا أن نحو ثلثهم تقريبا تعاطوا المخدرات خلال الست والثلاثين ساعة السابقة وأن ١٢ منهم قد أثبتت التحاليل انهم تعاطوا القنب بينما تعاطى اربعة الكوكايين.

وتقوم الخدمة على ان يقترب أحد العاملين بالبرنامج من النائب ويزعم انه يعمل في محطة تلفزيونية لا يوجد لها ويطلب استطلاع رايه في مشروع ميزانية البلاد لعام ٢٠٠٧ وفي هذه الاثناء يتقدم فني تجميل منزيف للقيام بعمله ويتم اخضاع خالبا الجسم التي تجمع في



اثناء التجميل لاختبارات لكشف المخدرات. ويتباين رد فعل الساسة ازاء البرنامج من الرضا الى الغضب.

وقال باولو فيريرو وزير التضامن الاجتماعي لوكالة الانباء الإيطالية (انسا) "انا شخصيا لا اقبل هذا الشكل من التدخل في حياة الناس الخاصة. لكن يبدو ان نتائج الاختبارات تؤكد صحة ما يعتقد انه انتشار واسع للمخدرات بين الكثيرين من أعضاء البرلمان". وقال دانييلا كابيرونو زعيم الحزب الراديكالي الذي يشن حملة منذ فترة طويلة من اجل اباحة القنب انه لم يشعر بالدهشة قط للنتائج التي توصل اليها البرنامج. و اضاف قائلا "اقول دائما انه اذا دخل كلب بوليسي الى اماكن معينة تعقد فيها اجتماعات سياسية رسمية فان أنفه سيلتهب (من فرط المخدرات التي سيشمها) ثم سيتوقف عن مزاوله عمله".